الدكتور أنتوني جيه توماسينو، الوصايا العشر، الجلسة الرابعة: الوصية الثالثة، ما هو اسم الشيء؟

هذا هو الدكتور أنتوني ج. توماسينو في تعليمه عن الوصايا العشر. هذه هي الجلسة الرابعة، الوصية الثالثة ما معنى الاسم؟

حسنًا، سنتحدث الآن عن الوصية الثالثة. لا ينبغي أن يُؤخذ اسم الرب عبثًا.

ما معنى الاسم؟ "سأل الشاعر الخالد في روميو وجولييت. طلبت جوليت من روميو التخلي عن اسمه، لأن ما نُطلق عليه وردة بأي اسم آخر سيظل عطرها زكيًا. لذا، بدأ أن روميو وجولييت يعتقدان أن المشكلة تكمن في أسمائهما، وإذا استطاعا التخلص من تلك الأسماء، فقد تختفي جميع مشاكلهما، ويعودان معًا.

لكن مع نهاية المسرحية، بالطبع، يكتشفون أن أسماءهم تحمل في طياتها الكثير من المعاني، وأن لها وظائف أكثر بكثير من مجرد اسم مستعار أو وسيلة سهلة لمناداة شخص ما. لذا، أخذ القديمان الأسماء على محمل الجد أكثر مما فعل شكسبير، وبالتأكيد أكثر مما يفعله الناس اليوم. في العديد من قصص الكتاب المقدس. يبرز مفهوم الاسم بشكل بارز.

أعني، كلما دخل شخص ما في علاقة جديدة مع سيد، كان غالبًا ما يُطلق عليه اسمًا جديدًا. نرى دانيال وأصدقاءه يُطلق عليهم ملك بابل أسماءً جديدة. ونرى بعض الملوك يُطلق عليهم أسماءً جديدة عند انضمامهم إلى الإمبراطوريتين السورية والبابلية.

لدينا رجل اسمه أبرام، واسمه يعني تقريبًا "الأب المُمجّد"، أو ربما "الأب الكبير"، أو ما شابه. ولكن عندما دخل في علاقة عهد مع الله، غيّر اسمه إلى إبراهيم، وهو ما يعني تقريبًا الشيء نفسه. لكن حقيقة أن الله قد منحه هذا الاسم الجديد تُشير إلى العلاقة الجديدة التي تربطهما.

لدينا رجل يُدعى يعقوب، يعقوب، يحمل اسمه معانٍ متعددة، ويرتبط اسمه بقصة ولادته وهو متمسك بكعب أخيه التوأم. ويعقوب لديه ذلك الشعور بأنه متمسك، متمسك بشيءٍ ربما لا يحق له الحصول عليه وبالطبع، نعلم لاحقًا في قصة يعقوب أنه سلب أخاه حقه في البكورية، ليثبت مرة أخرى أنه متمسكٌ بحقٍ في تلك الأشياء التي لا يحق له الحصول عليها.

لكن إحدى القصص الأكثر إثارة للاهتمام حول أهمية الأسماء تأتي في قصة داود وأبيجايل. في هذه الحالة كان داود هاربًا من شاول، فجاء إلى بيت رجل يُدعى نابال، فرفض نابال تقديم أي نوع من التعزية أو المساعدة لداود، فقرر داود قتل الرجل. فخرجت أبيجايل، زوجة نابال، وتوسلت لزوجها قائلة: يا سيدي، أرجوك لا تُعر زوجي نابال اهتمامًا كبيرًا.

اسمه نابال. وكما أن اسم الإنسان هو كذلك، لأن نابال هي أيضًا الكلمة العبرية التي تعني الأحمق.

تقول إن اسمه يعني أحمق. وهو أحمق بالفعل. هذه ليست الطريقة الأكثر احترامًا للتحدث عن الزوج.

لكن، مهلاً، سارت الأمور على ما يُرام في النهاية. مات نابال، وتزوجت أبيجايل من الملك داود. على أي حال فإن فكرة ارتباط الأسماء بطبيعة الإنسان راسخة في عالم الشرق الأدنى القديم.

وإذا كانت أسماء الملوك أو أسماء الأغبياء مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بطبيعتهم، فبالطبع أيضًا، قد نتوقع أن يكون اسم الرب مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بطبيعته. كان يُعتقد أن الأسماء أشبه بامتداد لشخص، وكان الناس يحرصون، بشدة على أسمائهم، وخاصة الأسماء الإلهية أحيانًا. ولدنا هذه القصة الرائعة عن يعقوب وهو يُصارع حسنًا، ملاك الرب طوال الليل، أو ملاك الرب لمن يُريد أن يكون دقيقًا في مثل هذه الأمور.

لكن بعد أن تصارعا طوال الليل، ومع بزوغ الفجر، سأل يعقوب الإله " :أرجوك أخبرني باسمك . "فرفضه الإله قائلاً " :لماذا تسألني عن اسمي؟ "وحرصًا على اسمه، لم يُرد أن يكشف عن اسمه لأسباب وجيهة ، كما سنرى بعد قليل .لكن الملاك بارك يعقوب واستخدم اسمه في البركة

قد تكشف الأسماء عن شخصية الشخص .قد تكون الأسماء امتدادًا لشخصيته .عندما تُطلق اسمك على شخص ما، فإنك تُعرض نفسك له

ونرى أنه عندما يبدأ الله وموسى علاقتهما، تظهر بعض التعقيدات فيما يتعلق باسم الرب، حيث يقول موسى لله في لحظة ما " :هل يمكنك أن تخبرني من فضلك، عندما أذهب إلى بني إسرائيل وأقول لهم :إله آبائكم أمرني أن آتي وأخلص الشعب، ماذا أقول لهم عن اسمك؟ "فيجيب الله " :أنا هو . "قل لهم ببساطة" :لقد أرسلتك . "حسنًا، كما تعلمون، ليس هناك اسم واضح هنا

من الواضح أن هناك نظريات عديدة، لن أتناولها الآن، حول أهمية ذلك .ولكن، في تلك المرحلة، بدا الله غير راغب في الكشف عن اسم العهد "يهوه"، والذي سيكشفه لموسى بعد قليل .عندما تكشف عن اسمك بطريقة ما، تُعرض نفسك للخطر، لأنه بمجرد أن تُعطي اسمك لشخص ما، قد يُسيء استخدامه

وهذا هو جوهر الوصية الثالثة .كما تعلمون، عندما ننظر إلى كلمات هذه الوصية، سنحللها هنا قليلًا .ننظر إلى كلمات هذه الوصية

لا تنطق باسم الرب إلهك .الكلمة هنا هي الفعل العبري الشائع "ناسا . "و"ناسا "قد تعني رفعًا ، أو حملًا، أو استخدامًا، أو توظيفًا .ولا تحمل بالضرورة أي معنى للإساءة أو ما شابه

إنه مجرد حديث عن كيفية استخدام الاسم .ويمكن أن يعني أيضًا ببساطة "النطق . "ويشمل ذلك استخدام "الكلمة المنطوقة "في هذا، أو "لا"، وهناك عدة مواضع أخرى في الكتاب المقدس تُستخدم فيها كلمة "ناسا" .للإشارة إلى الكلمات المنطوقة، ولكن، بالتأكيد، تُستخدم لأشياء أكثر بكثير من مجرد "لا تنطق باسم الرب

من الواضح أننا نتحدث هنا عن يهوه، اسم العهد المُعلن، الذي منحه الله لموسى في النهاية .ربما لم يُشر في الأصل إلى كلمة إلهه، الله .كما تعلمون، في عصرنا هذا، يعتبر الناس عندما ينطق أحدهم بكلمة الله قسمًا أو تعبيرًا نسيمه قَسَمًا، ويقولون :لا تنطق باسم الرب عبثًا .حسنًا، ربما لم يكن الله هو المقصود أصلًا هنا

إنه نوع من الامتداد الذي أضفناه على ذلك، والذي ربما لم يكن يشير إلى إيل أو لقب أدوناي .بالتأكيد، يمكن توسيع المبدأ ليشمل هذه الألقاب، وهذا ما حدث ، بالمناسبة، في اليهودية حتى يومنا هذا، يحاولون عدم نطق حتى اسم الله أو أدوناي، الأمر الذي أصبح، في بعض الأوساط، حساسًا بعض الشيء

لذا، ولكن، من المثير للاهتمام إذا قرأت الأدب الذي كتبه كُتّاب يهود محافظون للغاية، أنهم غالبًا ما يكتبون لأن مجرد كتابة الاسم يُعتبر عدم احترام وربما انتهاكًا للوصية، أو إن لم G d d اسم، حتى كلمة الله تُكتب يكن انتهاكًا، فهو الاقتراب من انتهاك الوصية، واليهود الملتزمون جدًا لا يريدون حتى الاقتراب من إمكانية كسر أي من هذه القوانين .كاسم إنجليزي، يمكن أن يعني أيضًا السمعة في العبرية .وهذه نقطة مهمة أيضًا، لأنه عندما، كما تعلم، والدك سيخبرك، كما تعلم، يا بني، أنت تحمل اسمي كما تعلم، لم تفعل، الشيء الذي يجب

عليك التأكد من حمايته أكثر من أي شيء آخر هو اسمك الجيد الذي يعني بالطبع سمعتك، وقد يكون الشيء نفسه صحيحًا في إسرائيل القديمة، حيث كان اسم الرب يشير إلى سمعة الرب.

تعلمون ، عندما تتحدث المزامير عن "اسم الرب يُمدح" وما شابه، لا أعتقد حقًا أنهم كانوا يقصدون ذلك النوع من الأشياء التي نراها غالبًا في موسيقى التسبيح الحديثة، حيث يقولون "يا إلهي ، اسمك جميل جدًا .يا إلهي، أحب اسم يسوع كثيرًا". كما تعلمون، لا أعتقد حقًا أن هذا ما كانوا يقصدونه.

الأمر في الواقع يتعلق أكثر بسمعة الرب، وأفعاله، وما فعله في طبيعته. قد يشير الاسم إلى كل ذلك. إذًا، هناك بالتأكيد ما هو أكثر من مجرد الاعتقاد بأن الاسم رائع أو شيء من هذا القبيل.

النقطة المهمة الثالثة هنا، كلمة "باطلاً"، أي "لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا"، حاولت الترجمات الحديثة استغلالها بطرق شتى. حاولت أن تقول شيئًا مثل "لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا". أعتقد أن هذه ربما تكون من أكثر الترجمات شيوعًا هذه الأيام.

"قالت ترجمة الملك جيمس القديمة "عبثًا"، وهذه هي الترجمة الأكثر دقة للعبرية هنا. الكلمة المترجمة "عبثًا" في النطق الحديث، ولكن "شفاه" هي كلمة تحمل معنى الفراغ أو التفاهة، ومن (shvah) "هي "شفاه" المثير للاهتمام أن من يعرفون أساليب النطق الإنجليزية يعرفون أنه عندما يكون لدينا حرف علة خفيف في الإنجليزية. حسنًا، هذا مشتق من هذه الكلمة العبرية (shvah) "نتجاهله باعتباره تافهًا، يُطلق عليه "شفاه".

"وهكذا، فإن لها معنى يُستخدم ويُعتبر بلا قيمة، أو تافهًا، أو بلا معنى، أو قد يُشير إلى الكذب. كلمات "شفاه"، كلمات الغرور، تُشير إلى الكذب، أليس كذلك؟ الوصايا العشر، كما ذكرنا سابقًا، هي عبارات موجزة ، ومعانيها موضحَة نوعًا ما في مواضع أخرى من الشريعة، وفي مواضع أخرى من الكتاب المقدس. لذا لدينا هذه العبارة: لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا.

، يبدو هذا تصريحًا غامضًا نوعًا ما. وماذا يعني استخدام اسم الرب إلهك باطلا؟ حسنًا، لسنا بحاجة للتخمين فهناك في الواقع عدة مقاطع لاحقة في التوراة تخبرنا عما يتحدثون عنه هنا. ونحصل على هذا الفهم الواضح لما كانوا يقصدونه.

كان التجديف من أبرز طرق إساءة استخدام اسم الله. التجديف، بشقيه العبري واليوناني، يعني ببساطة التشهير بشخص ما. التجديف على الرب هو إهانة الله عمدًا، وخاصةً باستخدام اسمه الإلهي.

هذه فكرة مثيرة للاهتمام. مرة أخرى، قد يكون الاسم إما سمعة، أو قد يكون الاسم حرفيًا. لذا، فإن التجديف على الرب قد يعني التحدث بسوء عنه، أو قد يعني استخدام الاسم الإلهي تحديدًا بطريقة مهينة.

، إذًا، التجديف على اسم الرب. في سفر اللاويين ١٠: ٢٤، نجد هنا مقطعًا مُخيفًا نوعًا ما. كان رجل إسرائيلي ابن امرأة إسرائيلية ورجل من إسرائيل، يقاتل في المُعسكر، فجذّف ابن المرأة الإسرائيلية على الاسم ولعنه.

هذا يشير إلى رجل كان والده مصريًا. أمه إسرائيلية. هو من أصل مصري، لذا فهو لا يعرف الكثير عن هذا الموضوع، ولكن على أي حال.

إذن، فهو يستخدم اسم الرب، ويبدو أنه يستخدمه على سبيل اللعن ، أو السخرية منه، أو ما شابه. فأحضروا الرجل إلى موسى، فقال الرب لموسى " :كلم بني إسرائيل قائلاً: من سبّ إلهه يتحمل خطيئته. ومن جذّف على "اسم الرب يُقتل قتلاً".

، واجتمع المجتمع كله فرجم الرجل حتى الموت. في هذه الحالة، يُذكر بوضوح أنه جَدَّف على اسم الرب ويبدو أن المقصود حرفيًا الاسم في هذه الحالة، وفقًا للبعثة. الآن، في البعثة، فسرتُ مصطلح "كهف النهاية"، وهو كلمة "تجديف" هنا. لقد جَدَّف على الاسم.

ها هو. كلمة "لا كهف" في المشناه تُفسَّر ببساطة بمعنى "النطق". ووفقًا للرسالة، فإن أعظم خطيئة هذا الرجل كانت أنه نطق اسم الرب.

وفي البعثة، قلتُ إنه لا يُمكن إدانة أي شخص بالتجديف إلا إذا استخدم ونطق الاسم الإلهي، أي اسم يهوه إذن، هذا هو السنهدرين السابع والخامس. لذا، يبدو أن هذا لم يكن الحال في محاكمة يسوع، حيث اتُّهم يسوع بالتجديف.

حسنًا، قد نتحدث عن ذلك لاحقًا، ولكن الفكرة التي حاول الحاخامات طرحها في وقت كتابة الرسالة، كما تعلمون، في القرن الثالث الميلادي تقريبًا، هي أن النطق باسم الرب يُعدّ تجديدًا. والآن، ماذا عن التجديف على سمعة الله بدلًا من مجرد استخدام اسمه الإلهي؟ يُساوي المزمور ١٣٩ بين التشهير بالله واستخدام اسمه باطلا. هذه آية قصيرة مثيرة للاهتمام

يا ليتك تقتل الأشرار. يا إلهي. بالمناسبة، هذا مزمورٌ مُرعب

لكنهم، يا ليتك تقتل الأشرار. يا إلهي، يا أصحاب الدماء، ابتعدوا عني. إنهم يتكلمون عليك بسوء نية

أعداؤك يستغلون اسمك عبثًا. هذا هو نوع التوازي الشعري، حيث نفع الشيء نفسه، ونقول الشيء نفسه مرتين. في المرة الأولى نقول، كما تعلمون، إنهم يتحدثون ضدك، أشياء سيئة

إنهم يقولون عنك كلامًا سيئًا يا رب. ثم يُشبه ذلك بأعدائك الذين يستغلون اسمك عبثًا. إذن، هذا الكلام يُشير بوضوح إلى التجديف، وتشويه سمعة الله

يسوع، مرة أخرى، يُدان بالتجديف في العهد الجديد. لماذا؟ لأنه قال إنه مساوٍ لله. وقيل لهم عدة مرات إنهم أرادوا قتله

في إحدى المرات، قيل لنا صراحةً إن ذلك كان لأنه جعل نفسه مساوٍ لله. وحسب يوحنا، وفي محاكمته، أُدين يسوع بأنه يستحق الموت لأنه ساوٍ نفسه بابن الإنسان، وفقًا لسفر دانيال، الذي فسره كثيرون في الأوساط اليهودية آنذاك بأنه مساوٍ لله جوهريًا. لذا، فإن تعريف يسوع لنفسه بأنه ابن الإنسان في هذا المقطع، يجعل نفسه مساوياً لله

واعتُبر ذلك تجديدًا لأنه يُشوّه شخصية الله الطيبة وسمعته. وقد حدّر يسوع من أن من زعم أن عمل الروح القدس من عمل الشيطان، فهو مُدان بالتجديف على الله والروح القدس. أجل

وهذه إحدى الخطايا التي يُخاطبني بها الناس، كقس، ويقولون: أخشى أنني جَدَّفْتُ على الروح القدس فيسألونني: ماذا فعلت؟ ويقولون: سخرتُ من شخص يتكلم بالسنة. لا أعتقد أن هذا ما قصده يسوع، أليس كذلك؟ يقول يسوع: لن يُغفر هذا في الدنيا ولا في الآخرة

يشعر الكثيرون بالقلق حيال ذلك. إنه نوع من تلك العبارات التي يتمنى جزء مني لو لم يقلها يسوع قط، لكن جزءًا آخر مني يفهم السبب وما كان يحدث. وفي هذا السياق، ما يقوله يسوع هو أن أولئك الذين قسوه

قلوبهم لدرجة أنهم يرفضون الاعتراف بعمل الله ويقسوون قلوبهم ضد حركة روح الله هم في جوهرهم مذنبون بهذا النوع من التجديف

ولست متأكدًا إن كان الأمر يتعلق بالفعل الذي لا يُغتفر، أم بالموقف، لأن الموقف يُمثل قسوة القلب. ولكن هذا ما أقصده. وهذا مجرد ملاحظة جانبية، على ما أعتقد

قد يسأل أحدهم ، كما تعلم، العصي والحجارة قد تكسر عظامي، لكن الكلمات لن تؤذيني أبدًا. لماذا ينزعج الله كثيرًا من كلام الناس عنه؟ أجل. هل لله غرورٌ يخشى أن يسخر منه الناس أو يسخروا منه؟ حسنًا، إن التكلم، على الله وسوء الظن به وبطبيعته ليس مجرد سخرية من شخص أو شيء، كما هو الحال بين بني إسرائيل لبقول كلامٍ شريير عن الرب

إنه نوع من الخيانة، لأن ما يفعله يُقوّض إيمان الأمة بالهها. وكما هو الحال في زمن الحرب، إذا تحدّث أحدهم بسوءٍ عن الرئيس وسياساته وما إلى ذلك، فقد يُدان بتقديم العون والمساعدة للعدو، أو حتى بالخيانة في بعض الحالات. كذلك في حالة إسرائيل، إذا كان الناس يُقوّضون الثقة بالله وبقدرة الرب على إنقاذ شعبه وحفظه، فقد يلحق ذلك ضررًا بالمجتمع بأسره، ويُدمره

لذا، فإن سبب اهتمام الكتاب المقدس بنا ليس غرور الله، بل شعبه، وحمائيتهم، وحرصهم على ثقتهم بالرب وقدرته على تحقيق ما وعد الله به. حسنًا

هذه إذن إحدى طرق استخدام اسم الرب عبثًا. ومن طرق استخدام اسم الله عبثًا أيضًا نقض النذور. في العهد القديم، كان بنو إسرائيل يُشجعون كثيرًا عندما يرغبون في نذر نذورهم بأنهم سيفعلون ذلك باسم الرب

إذًا، في تثنية ٦: ١٣، "الرب إلهك، اتقّه. به تعبد، وباسمه تحلف." لذا، بدلًا من القول، كما في قصة روميو وجولييت، يُريد روميو أن يُقسم بالقمر بأنه سيحب جولييت دائمًا

وتقول: "أوه، لا تُقسموا بالقمر، القمر المتقلب، أتعلمون؟" بالطبع، في زمن العهد القديم، إذا كانوا يُقسمون بالقمر، فربما كانوا يُقسمون بإله القمر، قائلين: "بشهر مايو"، أي بمعنى أن يُميتني إله القمر أو ما شابهه. إذا "لم أفعل ما أقوله لكم، فسأفعل. ويقول سفر التثنية " لا تُقسموا بالقمر

لا تُحلفوا بالشمس. لا تُحلفوا بأيّ من هذه الظواهر الطبيعية أو أيّ من الأرواح الأخرى؛ احلفوا بالرب فقط. فباسم الرب، سأفعل هذا الذي أخبرتكم أنني سأفعله

حسنًا. لكن إن أقسمت كهذا وأنت لا تنوي الوفاء به، فهذا أمرٌ سيئٌ جدًا. مهلاً، لاوين ١٩: ١٢، لا تحلف باسمي زورًا

وهكذا، دَسَّ اسم الرب إلهك، أنا يهوه. وهذا يُعدّ بوضوح مُشابهاً لأخذ اسم الرب باطلا. هذه حالةٌ تقول فيها شيئًا كهذا: كما تعلم، أعذك بأنني سأدفع لك يوم الثلاثاء ثمن كل هذه الأشياء التي وهبتي إياها اليوم باسم الرب، فليكن

ومع ذلك، ليس لديك المال الكافي. لا تظن أنك ستحصل عليه، وأنت تفعل هذا فقط لتخدع أحدهم ليبدو صادقًا. هذا بوضوح استخفافٌ باسم الله

وكان هذا أمرًا أخذه الرب على محمل الجد. زكريا ٥: ٣. ثم قال لي: هذه هي اللعنة الخارجة على وجه الأرض كلها، فكل سارق يُطهر حسب ما في جانب، وكل حالف كاذبًا يُطهر حسب ما في الجانب الآخر

هل سبق لك أن حاولت ترجمة سفر زكريا؟ إنه فوضى عارمة. على أي حال، سأرسله، يقول رب الجنود فيدخل بيت السارق وبيت من يحلف باسمي زورًا، ويبقى في بيته ويأكله، خشبًا وحجارة. إدا، هنا في سفر زكريا، يتحدث الله عن أولئك الناس الذين سيبيدهم من الأرض

وهذا يشمل من يُقسمون باسم الرب، لكنهم لا ينوون الوفاء بقسمهم. إن الحلف الكاذب يُظهر عدم احترام لله. باختصار، ما تفكر فيه هو أنني أستطيع استخدام الله للحصول على ما أريد، ولا داعي للقلق بشأن تدخل الله في هذا الشأن.

انعدام تام للاحترام، وانعدام تام للخوف من الرب. وقد تناول يسوع هذا الأمر مباشرةً في العهد الجديد. وعند حديثه عن الوصايا العشر وعظة الجبل، يُركز على هذا الجانب من الوصية الثالثة

، سمعتم أيضًا أنه قيل للأقدمين: لا تحلف زورًا، بل أوفِ للرب بما أقسمت. أما أنا فأقول لكم: لا تقسموا أبدًا لا بالسماء لأنها عرش الله، ولا بالأرض لأنها موطن قدميه، ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم. لا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء

بينما تقول ببساطة "نعم" أو "لا"، فإن أي شيء أكثر من ذلك يأتي من الشر. لذا فإن تعليمات يسوع في هذا الشأن هي: نعم، لقد سمعتم أنه قيل: لا تنقضوا عهودكم. لا تقولوا إنكم ستفعلون شيئًا باسم الرب ثم لا تفعلونه.

يقول يسوع، حسنًا، في الحقيقة، إن كنت شخصًا نزيهًا، فلا حاجة لك للقسم إطلاقًا. كما تعلم، ينبغي أن تكون موافقتك كافية، وأن تكون لك كافية

لذا، لا تحاولوا تقديم هذه الأيمان. ويستخدم مبدأً تُسميه الكناية، حيث يرتبط شيئان مرتبطان بطبيعتهما ارتباطًا بلاغيًا، كما تعلمون، حيث يتحدث عن الجنة، فيقول: لا تُقسموا بالجنة. في هذه المرحلة من التاريخ اليهودي، كانوا يُدرجون كلمة الجنة كنوع من الاستعارة، بدلًا من أن تكون صفة لله، بدلًا من أن تُشير إلى الرب.

فبدلًا من قول: "كما تعلمون، سيُسدي الرب احتياجاتكم"، كانوا يقولون: "السماء سُسدي احتياجاتكم". ما زلنا نفعل ذلك اليوم، أليس كذلك؟ كما تعلمون، لكن ذلك لم يكن من نصيبتهم. كانت طريقة لتجنب ذكر اسم الرب

حسنًا. إدا، يقول يسوع: لا تقسموا بالسماء، فهذا في جوهره هو نفسه، أي أن تقسموا بالرب. لكن يسوع يقول: كونوا أصحاب نزاهة

، لا تحاول أن تبدو صادقًا إن لم تكن بحاجة لذلك. لذا، من الأفضل عدم الشتم إطلاقًا. وهذا يعقوب أيضًا يردد صدى يسوع هنا

ولكن قبل كل شيء، يا إخوتي، لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بأي قسم آخر. بل لتكن نعمكم نعم ولاؤكم لا، لئلا تقعوا تحت الدينونة

لذا، يردد يعقوب هنا كلمات ربه، كما يفعل غالبًا بعبارات عملية للغاية، بأن القسم في جوهره منطقة خطيرة لا يجوز المساس بها. وهذه طريقة أخرى لإساءة استخدام اسم الله، وقد لا نفكر فيها كثيرًا لأنها لا تبدو

كذلك، ولا يبدو أن لها تطبيقًا مباشرًا في مجتمعنا. لكن استخدام اسم الله في السحر كان محرّمًا، وكان استخدام اسم الله في التعاويذ السحرية محظورًا

ومع ذلك، نجد أن هذا كان يحدث كثيرًا. ليس لدينا أدلة كافية على ذلك في العهد القديم. نعلم أنه حدث

لدينا أدلة أكثر بكثير على ذلك في العهد الجديد. ولأن الاسم امتدادًا لشخص، كان السحرة يستخدمون أسماء الأرواح في التعاويذ. ولدينا، مجددًا، الكثير والكثير من التعاويذ من بابل، والكثير منها من مصر

ومن أهم جوانب هذه التعاويذ استخدام أسماء الآلهة والأرواح كوسيلة للتلاعب بها. ومن اللافت للنظر طريقة استخدامها بكثرة، إذ غالبًا ما تُربط الأسماء ببعضها أو تُخلط

ويرتبط هذا بالعديد من التطورات المثيرة للاهتمام. أبراكادابرا. أبراكادابرا عبارة، بالطبع، نربطها بالسحرة وعادةً بعروض السحر، ولكنها استُخدمت في الأصل بجدية أكبر في السحر

طُرحت نظرية، وأعتقد أنها نظرية جيدة جدًا، مفادها أن كلمة "أبراكادابرا" في الواقع تحريف للعبارة الآرامية "باسم الآب والابن والروح القدس". "ف" "أب" أبوه، والروح القدس هو "أراكام"، ولدينا الابن، بالطبع، "بار" وهكذا، فإن "أبراكادابرا" تُستخدم غالبًا في التعاويذ السحرية، حيث يخلطون الأسماء ويصنعون منها قوافي صغيرة وما شابه

، نرى هذا كثيرًا. وهذه طريقة أخرى لاستخدام اسم الله بطريقة غير محترمة. ونجد هذا في نصوص اللعن، نصوص اللعن

، لدينا الكثير من هذه الأشياء، أوعية اللعن الآرامية. ولدينا أيضًا نصوص، لكن الأوعية كانت الأكثر تسلية لأنهم كانوا يكتبون أسماء أعدائهم على هذه الأوعية، ثم يستخدمون اسم إله ما ليدعوهم لجلب اللعنة عليهم. ثم يأخذون الأوعية ويحطمونها كنوع من السحر التعاطفي، كطريقة لإظهار ما يريدون أن يحدث للأعداء.

واللعن يعني أساسًا اللعن. لذا، كما ذكرت، كثيرًا ما استُخدمت أسماء الآلهة في هذه الأمور. وكثيرًا ما استُخدمت أسماء الأرواح القوية لطرد الأرواح الأقل قوة

وإذا كنتم من مُحبي روايات الفانتازيا التي تتناول السيف والسحر، فسئرى في كثير من الأحيان أن ساحرًا ما يستخدم اسم روح عظيمة لإجبار شيطان على تنفيذ إرادته. وهذا نوع من الممارسات، مجددًا، يعود تاريخه إلى العصور القديمة. إنه، بطريقة ما، محاكاة ساخرة للصلاة

وكما تعلمون، حذرنا يسوع من تكرار صلواتنا بلا معنى كما يفعل الوثنيون. كما تعلمون، لا ينبغي لنا أن نُؤدي هذه الترانيم التي هي في الحقيقة أقرب إلى السحر منها إلى الروحانية. فالسحر، بطريقة ما، يستدعي الآلهة. ويستخدمها بطريقة لا تحترمها، لأنها لا تحترم قوتها

إنها لا تحترم سمعة الإله، بل تحاول توظيف القوة المُستثمرة باسمه لتحقيق مآرب أنانية. لذا، فمن شبه المؤكد أن هذا جزء مما قصده هذه الوصية، مع أنها لا تحمل نفس القدر من الوضوح في العهد القديم

يتضح هذا جليًا من العصور اللاحقة، من فترة ما بين العهدين، ومن النصوص السحرية اليهودية، التي نملك منها عددًا لا بأس به. معلومة بسيطة أذهلتني عندما علمت بها لأول مرة. في السحر الروماني في العصر الميلادي، كما نسميه، كانوا يستدعون أسماء العديد من الآلهة

لكن الاسم الأكثر استخدامًا وظهورًا في نصوص السحر الرومانية هو اسم يهوه. يبدو أن الرومان اعتقدوا أن اسم الرب السري، الذي حرص اليهود على حمايته، لا بد أن يتمتع بقوة خارقة حقيقية. ولذلك استعانوا به كثيرًا في نصوصهم السحرية.

يبدو الأمر مثيرًا للدهشة ومثيرًا للسخرية عند التفكير فيه. لا تزال هناك أمثلة معاصرة لهذه الممارسات الثلاث مستمرة في عصرنا. هذه الوصية، وإن بدت وكأنها تقول: "لا تنطق باسم الرب إلهك عبثًا"، تبدو قديمة الطراز.

هذا النوع من الأمور لا يزال قائمًا في عصرنا. والمواقف التي تُثار هنا لا تزال قائمة أيضًا. لسنا نتحدث هنا عن الألفاظ البديئة فحسب.

التجديف. لقد تحدثنا عن كيف يمكن أن يشير التجديف إلى تشويه سمعة الله، وكذلك تشويه اسمه. كما تعلمون، كان هذا الأمر خارجًا عن المألوف، في زمن كان فيه الديستيون، وحتى الملحدون، قليلون.

من المثير للاهتمام أن فولتير، الذي كان ديستيًا، كان مستاءً للغاية من الملحدين لاعتقادهم أنهم يشوهون سمعة الحركة المعادية لله. لكن الإلحاد كان يُعتبر ضريرًا من الجنون حتى القرن التاسع عشر تقريبًا. أما في عصرنا، فقد خرج الملحدون من الخفاء وأصبحوا يسخرون علنًا من المسيحية ومن الإيمان بالله.

ويسخرون بطرق ليست ذكية أو لا، وليست ذكية كما يعتقدون. أتعلمون، لماذا يجب أن يكون ييوس مُضحكًا لهذه الدرجة؟ لا أعرف حقًا، لكن يبدو أنهم يعتقدون ذلك. بعض الكتب التي كُتبت تُشير إلى الله بأنه أكثر شخصية حكيمة في تاريخ الأدب، وهكذا دواليك.

أعتقد أن هذه الأمور التي تُشوّه شخصية الله وأفعاله، وكذلك تلك التي تسخر من اسمه، تُعدّ انتهاكات لهذه الوصية. بل إنها لم تعد تحظى بنفس القدر من الأهمية في عصرنا.

نحن لا نعيش في ظل نظام ديني. لا داعي للقلق بشأن الحفاظ على الوحدة الوطنية. لو كان هذا النوع من الممارسات يحدث داخل الكنيسة، لو كان الناس داخلها يسخرون من الله ويسخرون من اسمه، لأعتقد أن الأمر سيكون مختلفًا تمامًا.

بما أن الأمر يتعلق بمن هم خارج الكنيسة، فأنا لست متأكدًا، أعني أنهم غير مُلزَمين بالوصايا أصلًا. ليس أن أيًا منا مُلزم بالوصايا حقًا، لكنهم غير مُلزَمين بالوصايا العشر. لذا يُمكننا أن نقول لهم: أنتم تُسمّون اسم الرب باطلاً.

أنتم تخالفون الوصية الثالثة. وربما سيجيبون: وماذا في ذلك؟ وإلى حد ما، أتفق معهم، لأنهم، كما تعلمون، ليسوا جزءًا من مجتمع العهد. لذا دعهم يفعلون ما يشاؤون، وليتحملوا العواقب.

نعم، أعني، إنه يُقوّض الإيمان بالله بشكل واضح، من نواح عديدة. ويُقوّض معتقدات أولئك الذين قد يُعانون، والذين قد يكونون هشّين. صحيح أنه مؤلم، لكنه فعّال.

وأتساءل، كما تعلمون، إن لم يكن هذا، بطريقة ما، أداةً جديدةً محسوبةً من أدوات الشيطان. حسناً، كما تعلمون، محاولة احترام الله ومحاولة الجدل منطقيًا لم تُجدِ نفعًا، فلنبدأ بالإهانة. يمين كاذبة.

أقسم بالله أنني سأبذل قصارى جهدي لخفض ضرائبكم. صحيح أن الناس قد يتضرعون إلى الله ليظهروا بمظهر الصادق، ومع ذلك قد لا يكون لديهم أي تقوى تُذكر. وبالطبع، غالبًا ما نربط هذا بالسياسيين، ولكن هناك بالتأكيد الكثيرون غيرهم ممن سيفعلون الشيء نفسه

من يريدون أن يبدوا صادقين، ويريدون إقناعك بأنهم سينفذون ما يقولون، غالبًا ما يستدعون الله في عصرنا الأمر لا يقتصر على السياسيين. كان لدي زوجان شابان كنتُ أقدم لهما استشارات قبل فترة، وكانت علاقتهما متوترة للغاية

وهذان الاثنان لم يكونا يتمتعان بخبرة واسعة في الكنيسة، لكنهما كانا يزوران كنيسة، وبدأوا بالزيارة، ثم بدأ بالذهاب إلى مكنتي لتلقي استشارات زوجية. وكان الأمر دائمًا من هذا النوع، كما قال، وكانت هي تقول أشياء من هذا القبيل. كلما تشاجرا، كلما تشاجرا، وأحيانًا كان الأمر عبارة عن شجار جسدي

:كلما حدثت هذه الأمور، كان يروي لي قصته، ويقول: أقسم بالله، هذا ما حدث. ثم تروي هي قصتها، وتقول: أقسم بالله، هذا ما حدث. ويتبادلان الحديث، كلٌّ منهما يروي لي قصة مختلفة تمامًا عن الأخرى، ويقسم كلٌّ منهما بالله أن ما يقوله صحيح

لماذا فعلوا ذلك؟ لأنهم، بالطبع، أرادوا أن يبدوا صادقين. أرادوا أن يقنعوني بأنهم هم من يقولون الحقيقة. وربما لم يكن أيٌّ منهم صادقًا، لكنهم أرادوا أن يبدوا وكأنهم جادون

وهكذا استخدموا اسم الله زورًا لإقناعي بصلاحتهم في هذه الظروف. أجل، لا يزال الناس يفعلون هذا النوع من الأشياء حتى اليوم. يستغلون اسم الله لمصالحهم الشخصية، كما لو كانوا يمارسون تعاويذ سحرية أحيانًا

ربما لا نقلق أو نفكر كثيرًا في السحر. ربما لا يزال يحدث، ولكنه ليس بالأمر الجلل هذه الأيام. لكن على نطاق أوسع وأهم بكثير، هناك من يستخدمون اسم الله بطرق مختلفة لتحقيق مصالحهم الشخصية

ومن بين هذه الأمور التي يمكن أن نفكر فيها، على سبيل المثال، الحروب الصليبية، حيث كان السادة الجشعون ورجال الدين الجشعون يتذرعون أحيانًا باسم الله وشرفه لتحريض الناس على الخروج ومحاربة أعدائهم. ويغلفون جشعهم بالتقوى. ويجندون أناسًا غافلين في شرورهم باستخدام اسم الله

وأعتقد أنني أستطيع أن أضيف هنا عبثًا. كم من سياسي بنوا مسيرتهم المهنية بمخاطبة مشاعر الناس الدينية؟ كم من شخص حاول بناء وزاراته باستخدام اسم الله بطرق لا تعكس حقًا نوعًا حقيقيًا من الاحترام للرب؟ كما تعلمون، من الصعب تخيل مدى السخرية التي قد تدفع شخصًا ما إلى الاعتقاد بأن العمل كوزير هو سبيله للثراء. لكنهم في هذه الحالات يستخدمون اسم الله عبثًا

- أمرٌ آخر، هل سبق لك أن حضرت اجتماعاتٍ لمجلس إدارة كنيسةٍ حيثُ كان الناسُ مُقتنعين بأنَّ ما يُريدونه أيُّ قضيةٍ يؤمنون بها - يجب أن تكون قضيةَ الله، فيستدعون اسمَ الله، ويربطون اسمَ الله مجددًا بأيِّ شيءٍ يعتقدونه مهمًا. لقد حضرتُ اجتماعاتٍ حيثُ أراد اللهُ منا مقاطعةَ الجزر، كما تعلم. ربما يفعل، لديَّ شكوك

لكن النقطة المهمة هي أن هناك حالات كثيرة يربط فيها الناس اسم الله بقضاياهم الخاصة بطريقة أنانية قبل بضع سنوات، كنت عضوًا في كنيسة تقع بالقرب من حرم جامعي. بدا المكان مثاليًا للكنيسة للتواصل وتقديم خدمة جلييلة في الحرم الجامعي

لكن الكثير من أعضاء الكنيسة لم يشعروا بامتلاكهم المهارات أو حتى الاهتمام بخدمة طلاب الجامعات لذلك، كان هناك فصيل قوي في الكنيسة يرغب في بيع المبنى وشراء مبنى جديد خارج المدينة. كانوا على يقين من إمكانية الحصول على سعر جيد جدًا للمبنى لكونه عقارًا ممتازًا

لكن كان هناك فصيلٌ معارضٌ للانتقال. وكان هذا الفصيلُ أكثرَ تديناً. كانوا يقولون: "لقد وهبنا الربُّ هذا "المبنى، وهو لا يريدنا أن ننتقل

، وهكذا أصبحت تفضيلاتهم إرادة الله. أعتقد أن هذا يُشبهه إلى حدِّ كبير استغلال اسم الله عبثًا. في الواقع الأمر يتعلق بمسألة التواضع، وإدراك من هو الله، وإدراك من نحن، وإدراك أننا لا نستخدم الله لتحقيق غاياتنا

بل علينا أن نسمح لله أن يستخدمنا لتحقيق غاياته. علينا أن ندرك أن الله قد يكون خطيرًا، كما تعلمون، مثلًا في سطر من سجلات نارنيا حيث يشرح السيد بيفر للأطفال أن أصلان ليس أسدًا أليفًا. لا، إنه لا يخدمنا

نحن نخدمه. لذا، علينا أن ندرك أن استمالة الله لقضايانا أمرٌ أساسي. أعتقد أن هذه ربما تكون أبرز طريقة نخرق بها هذه الوصية الثالثة في عالمنا وفي الكنيسة اليوم

هذا هو الدكتور أنتوني ج. توماسينو في محاضراته عن الوصايا العشر. هذه هي الجلسة الرابعة، الوصية الثالثة: ما معنى الاسم؟